

قَالَ الْإِمَامُ



د. عَمَّارِ يَاسِينِ مَنصُورِ

قَالَ الْإِمَامُ وَمِنْ قَوْلِهِ تُسْتَقَى الْعِبْرُ
اعْتَزَلِ النَّاسَ يَعْتَزُّكَ اللَّهُمَّ وَالْكَدْرُ
وَتَرِبُ الْعَافِيَةُ مِنْ بَعْدِ سُقْمٍ وَعِلَّةٍ
وَتَسْمُ النَّفْسُ وَيَنْتَفِي الرِّجْزُ وَالْخَدْرُ
وَيَنَاءُ حَاضِرٌ مُعْتَمِ الْجَنَابَاتِ مُورِقٌ
وَيَدُنْ بَعِيدٌ مُورِقُ الْجَنَابَاتِ مُزْدَهَرٌ

وَيَهْجُرُكَ الْخَنَاسُ بَعْدَ طُولِ وَقِيْعَةٍ
فَالنَّزْعُ خَابَ لَمَّا اشْتَدَّ عِنْدَكَ الْبَصْرُ
وَتَحُلُ الْحَيَاةُ وَهِيَ الْعَلَقُ مَدَّ بِحَنْظَلٍ
وَيَهْنُ الْخَطْبُ وَنَارُهُ تَكْوِي تَسْتَعْرِ
وَيَصْلِحُ الْحَالُ وَيَصْفُ الْبَالُ مِنْ عَكْرِ
وَيَصْحُ بَعْدَ غَفْوَةٍ طَالَتْ عِنْدَكَ الْفِكْرُ

وَتَعَفُّ عَنِ سُوءِ مُعَامَلَةٍ وَعَنْ صَافٍ
وَتَلْقَ بِالْإِحْسَانِ مَنْ كَفَّهُ الْغَمُّ وَالْغَدْرُ
وَتَجُبُّ الْهَنَاتِ وَأَشْبَاهَهَا لَهَا سَلَفَتْ
وَتُسْرِعُ مُعْتَذِرًا مِمَّنْ هُوَ لَيْسَ يَعْتَذِرُ
وَتَحْنُ عَلَى صَغِيرٍ فِي الْعُمُرِ مُمْتَهِنٍ
وَتَعْضُدُ ضَعِيفًا أَعْوَزَهُ الْعَجْزُ وَالْفَقْرُ

قَالَ الْإِمَامُ وَمِنْ قَوْلِهِ تُسْتَقَى الْعِبْرُ
كَمْ هُوَ جَمِيلٌ فِيكُمْ الصَّمْتُ يَا بَشْرُ
فَكَمْ مِنْ فَقِيهِ فَذَّ صَرَعْتُ فِي مُتَاقِفَةٍ
وَمَا مِنْ جَاهِلٍ إِلَّا وَهُوَ عَلَيَّ يَنْتَصِرُ
وَتَرَى الدَّعِيَّ مَوْقُوراً فِي مَجَالِسِكُمْ
وَذُو الْعِلْمِ وَحِيداً فِي الْمِحْرَابِ يَنْتَظِرُ

قَالَ الْإِمَامُ وَهُوَ قَوْلٌ فَصِيحٌ مُخْتَصَرٌ
خَيْرُ دَوَاءٍ لِهَذِيانِ زَمَانِكُمْ هُوَ الصَّبْرُ
فَلِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فِيهِ النُّجْعَةُ تُحْتَضَرُ
وَدَوَائِي عِنْدَكُمْ هُوَ الصَّمْتُ وَالْهَجْرُ

د. عمّار ياسين منصور

٢٠٢٣/٥/٣